لان عمره وكان شيب موته ان محمد بن القسم بن سهل الكوسجاني اطعمه موذجا مما تمنيه ثم اتاه اتوا العما
وعنده زايده موذجا فقال له ما هذا يا ابا جعفر فقلت اما عنده ما لموذ وتريد ان تقتله به فقد استحلفت قبل
الغدا او بعيده بيوم العيس امكاه واتاتها في اخرى محلا القسم المقدم ذكره فانه ابو عبيد غير هاء
وعمر بفتح الميمين جميعا عين مهمله وفي اخرها راء والسري بضم السين وفتح الياء المثناة المفتوحة وتشديد
الياء المفتوحة وفي اخره باء ساكنة او من تحتها او بلون تنسب الى والده منها بفتح الباء الموحدة وتخفيف الالف
جيم مفتوحة ثم راء ساكنة وبعدها واو مفتوحة وبعدها الف نون وهو اسم لقرية من بلاد السلح من اعمال
الرقة واسم لمدينة من نواحي ازمينية من اعمال مروان عندها فما قيل على الحرة التي وجدها الخضر عليه السلام
وعالج طوان اما عنده من هذه المدينة وقيل ان بلوزان اسم للقرية التي استطعموا اهلها موسى والخضر
عليهما السلام والموسجاني بضم النون وسكون الواو وكسر السين المهملة وفتح الجيم وبعد الالف نون
هذه النسبة الى موسجان وهي بلدة من بلاد فارس حرسها الله تعالى وحرسها

معن بن زايدة

ابو عبد الله بن زايدة بن مطر بن شريك بن الطيب بضم الطاء المهملة وسكون
اللام وفتح الياء الموحدة واسمه عمرو بن قيس بن ثعلبة بن جبل بن عمرو بن مهين بن دهل بن شيبان الشيباني وفيه
السنة معن فكان يحاكي ولا يحول العطا الكثير المعروف بمحاكاة مقصورا او قد سبق في ترجمة مروان
ابن ابي حفصة الشاعر طرف من اخباره وكان خصيصا به واكثر مدائحه فيه وكان معن في ايام ابي جعفر
متقلدا في الولايات ومنقطعا الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري امير العراقين فلما انتقلت الدولة من
ابيه الى بني العباس وجاء ابو جعفر المنصور وتنكر يزيد بن عمر المذكور من محاصرته بلدة واسط عاصمة
منصورة ابي يزيد معن مع يزيد بلا تحشما فلما قتل يزيد خاف معن من المنصور فاستتر عنه مدة وجرى له
في مدة استتاره غرايب فمن ذلك ما حكاه مروان ابن ابي حفصة الشاعر المذكور قال الجرجرائي معن وهو يومئذ
متولي بلاد الجزيرة المنصور جد في طلبه وبعث الى خيل الى ابيه ما لا قال فاضطررت شدة الطلب الى ان
تنكرت خوفا وتهيمت وحفيت عارضي ولبست جبة صوف وركبت حمارا وخرجت متوجها الى البادية
لاقيم بها قال فلما جئت من بلاد حرب وهي حدود الشام بعد ان تعشيت اشود متقلدا سيفي حتى اذا غشيني الليل
فنمت على ظهر الجمل واتلحفه وقبض على يدي وقلت ما لك فقال اسطبلة امير المؤمنين فقلت من انت
اطلب قال انت تخلي بن زايدة فقلت له ويلك هذا ابو الله عمرو وحل فاين يا معن فقال دع هذا فوالله لي
لاعرف بك منك فلما راسته الخبر قلت له هذا هو هو وحلفت فمضى يا ضعا وما حكاه المنصور لي انا في قبة

ولاكن

ولاكن سبا في سكة بي قال هانه فاخرجته اليه فنظر اليه ساعة وقال صدقت في هيئته ولست
قابله حتى اشاكله من فان صدقني اجلبتك قلت قل قال ان الناس قد صفوك بالجود فاحسن هذه
لما كله قلت لا اي قصفه قلت لا قال هلمه قلت لا حتى تبلغ العشر فاستجبت قلت اقل لي قد فعلت هذا
قال ما ذاك بعظيم انا والله راجل درقي من اهل جعفر كل سنة عشرون درهما وهذا الخوهز مينه الوف كثيرة
وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك وجودك ملا تجبك نفسك ولحقت بقدر كلي فقلت لا سوءت عن كرمه
ثم رجعا لعقد في حجري وتركت خطام المغبرة ولي نصرها قلت يا هذا والله فمحتني وشككتني في هوى مما
تعلمت لهذا بلد معنه لك فاني غنه عني فيتيك وقال اردت ان تكذبني في مقالي هذا والله لا احدثه
ولا اجد لمعروف شيا ابدا ومعي شيله فوالله لقد طلبته بعيان امنت وبذلت لمن يجيء به مالا فما عرفت له
خبرا وكان الارض تلعنه وليرول عن مستقر لاخي كان يوما الهاشمية وهو يوم مشهور ثار فيه جماعة
من اهل خراسان على المنصور ووثبوا عليه وجرت مقتلة عظيمة بينهم وبين اصحاب المنصور بالهاشمية
مدينة بناها السفاح بالقرب من الكوفة وذلك في ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومايه وكان معن ابن زايدة
متوارثا يا القوم منهم فخرج متنكرا معمما متلثما وتقدم الى القوم وقاتل قدام المنصور قتالا اذا رضي عن
كفاية وشهامة وقوة فلما افرج عن المنصور قال له من انت ويحك فكشف لثامه وقال انا طلبتك ايها الامير
معن ابن زايدة فامنه المنصور وآكرمه وحباه وكساه وصار من خواصه ثم دخل بعد ذلك عليه في بعض الايام
فلما نظر اليه قال هيه يا معن تعطي مروان ابن حفصة ماية الف درهم على قوله

معن ابن زايدة الذي زدت به ... شرفا على شرف بنو شيبان

فقال كلا يا امير المؤمنين انما اعطيته على قوله في هذه القصيدة

ما زلت يوما الهاشمية معقلا ... بالسيد دون خليفة الرحمن

فمنعت حوزته وكنت وقاءه ... من وقع كل مهند وسنان

فقال احسنت يا معن ما اكثر وقوع الناس في قومك فقال يا امير المؤمنين

ان الغرائب تلقاها محسدة ... ولو تزيد بها الشام الناس حساد

ودخل عليه يوما وقد اسن فقال له كبرت يا معن فقال فطالما عنك يا امير المؤمنين فقال وفيك بقية
قال هي لك يا امير المؤمنين وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم فقال ايضة فقال وضع
هذا ما تكلم به سبا واشهد مروان فيه واخذوا القصيدة الهاشمية التي ذكرت بعضها في ترجمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)